[162] ولم يسلم حكيم إلا عام الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم. (1) وكان يحتكر الطعام على عهد رسول ا (ص) (2) وعن المامقاني: نقل الطبري: أنه كان عثمانيا متصلبا تلكأ عن علي (3)، ولم يشهد شيئا من حروبه (4). وإذن فمن الطبيعي أن يروي الزبير بن بكار، ومصعب بن عبد ا، (5) وهما لا شك في كونهما زبيري الهوى: أنه لم يولد في جوف الكعبة سواه، وذلك على خلاف جميع الاخبار المتواترة، ومخالفة لكل من نص على أنه لم يولد فيها سوى أمير المؤمنين (عليه السلام) لا قبله ولا بعده ؟ !. تجديد بناء الكعبة أعزها ا تعالى: ويقولون: إن الكعبة قد جاءها سيل جارف تجاوز الردم، الذي كان قد وضع ليمنع من مثل ذلك، فدخلها، وصدع جدرانها. ويقال أيضا: إنها كانت قد احترقت حينما أرادت احدى النساء تبخيرها فطارت شرارة إلى ثياب الكعبة فاحترقت جدرانها (6). ثم جاء السيل بعد ذلك فزاد في تصدعها حتى خاف الناس عليها. ويرى البعض: أن هذا الحريق كان في زمان ابن الزبير.

_____

(1) الاصابة ج 1 ص 349، والاستيعاب ج 1 ص 320 هامش الاصابة. (2) وسائل الشيعة كتاب التجارة ص 316. (3) قاموس الرجال ج 3 ص 387 عن تنقيح المقال. (4) قاموس الرجال ج 3 ص 387. (5) راجع: الاصابة ج 1 ص 349، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 483. (6) مصنف عبد الرزاق ج 5 ص 319، والبداية والنهاية ج 2 ص 300 كلاهما عن الزهري. (*)

_____